

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار-

قسم: اللغة والأدب  
العربي



كلية: الآداب واللغات

عنوان المذكرة

## تأثير اللهجة على الفصحى في المدارس الابتدائية

### السنة الثانية أنموذجاً

"دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد قويدري قويدر تيليلان"  
مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف :

- د. المغيلي خدير.

إعداد الطالبتين:

- داوولي نوال

- طاهر فاطيمة

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة أدرار	د. بن عمار أحمد
مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار	أ.د خدير المغيلي
مناقشاً	جامعة أدرار	د. الضاوية بريك

السنة الجامعية: 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء

اللهم إني أسألك علماً نافعاً، و رزقاً طيباً و عملاً  
متقبلاً، اللهم أنفعني بما علمتني و علمني ما  
ينفعني و زدني علماً، اللهم لا سهل إلا ما جعلته  
سهلاً، و أنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً، اللهم  
لا تجعلني من أصيب بالغرور إذا نجح و لا باليأس  
إذا أخفق، اللهم ذكرني دائماً أن الإخفاق هو  
التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتني  
نجاحاً فلا تأخذ تواضعي، و إذا أعطيتني تواضعاً  
فلا تأخذ اعتزازي بنفسي.



# إهداء

إلى التي تعبته وشقتك وعانت من أجلي... إلى نبع الحنان أمي  
إلى الذي رباني صغيرا ووجهني كبيرا...والذي العزيز  
إلى إخواني وأخواتي.  
إلى عائلتي الكريمة: أعمامي، وعماتي، إلى جدي العزيزة  
أطال الله في عمرها.

إلى صديقاتي : عائشة، حنان، إيمان، عامرة، ماريكة، نورة، فاطمة.

إلى رفيقة دربي : نوال وكل عائلتها الكريمة.

إلى كل الطلبة وأخص بالذكر طلبة قسم الثانية ماستر تخصص تعليمية  
اللغات.

إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي الذين رافقونا في مشوارنا الجامعي  
خاصة الأستاذ المشرف، وكل أعضاء اللجنة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة  
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي واجتهادي.

فاطمية



# إهداء

إلى من سجرع الكأس فارغاً ليستقيني قطرة حبه

إلى من كلت أنامله لي قدم لي لحظة سعادة

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من سهرت وريبت

إلى القلب الناصع بالبياض والدي

الحبيبة

إلى رباحين حياتي أخواتي وإخواني

كل باسمه

إلى زميلتي في المشوار "فاطيمة"

إلى من كان ملاذي وملجئي

# نوال

# شكر و عرفان

نحمد الله العلي العظيم، ونشكر فضله وآلائه أن وفقنا  
إلى سبل البحث والمعرفة وألمنا الطموح وسدد خطانا .  
ونتقدم بخالص الشكر وجزيل الامتنان للأستاذ الفاضل "خدير  
المغيلي"

الذي أشرفنا على عملنا المتواضع ووجهنا على انجازه.  
كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير  
إلى السيد "الداودي خليل" مدير ابتدائية الشهيد قويدري  
قويدر بتليلان

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من  
ساهم في إنجاز هذا العمل ومد يد العون من أجل إتمامه.



A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black and grey, framing the central text.

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

تحتل اللغة العربية الفصحى في العالم مكانة مميزة وبارزة دون سواها من اللغات الأخرى، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال بين البشر ودول العالم، وتأخذ جزءاً كبيراً في التعليم وكما تعتبر لغة القرآن. وهي أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة، وتعلم اللغة العربية له أهميته، والجزائر كباقي الدول العربية تسعى جاهدة من أجل أن يتقن بلغة العربية وأن تعطى هذه الأهمية، ولكنها في الوقت نفسه تعاني من بعض المشكلات التي تعيق تعليمها، نذكر من هذه المشكلات الازدواجية اللغوية التي بين مستويين لغويين لهجي عامي وفصحى حيث أنه بين هذين المستويين تأثير وتأثر وهذه المشكلة يعاني منها الشعب الجزائري خاصة من يمارس مهنة التعليم في مراحل التعليم الابتدائي، ذلك لأن هذه المراحل تعتبر الأساس والركيزة في التعليم وعليه جاء بحثنا موسوماً: "تأثير اللهجة على الفصحى في المدارس الابتدائية السنة الثانية أعموداً"، نذكر من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: انتشار مشكلة الازدواجية اللغوية في الأوساط التعليمية واستعمال التلاميذ للهجة داخل القسم بكثرة. اقتصرنا على الاطلاع على مدى تأثير اللهجة على تعليم العربية، وقد قمنا بهذا البحث في ابتدائية الشهيد قويدري قويدر تيلان مع تلامذة السنة الثانية.

ومما سبق قمنا بطرح إشكال البحث كالاتي: كيف يؤثر اللهجة على تعليم العربية الفصحى لدى تلاميذ الثانية ابتدائي في المدارس الجزائرية؟ وتفرعت عن هذا الإشكال عدة تساؤلات وهي كالاتي:

- ما العلاقة بين اللهجة واللغة العربية الفصحى؟
- ما هي الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى استعمال اللهجة في المدرسة؟ مقترحين بعض الحلول التي رأينا أنها قد تحل هذه المشكلة.

وتكمن أهمية هذا البحث في التعرف على مدى تأثير استعمال اللهجة على تعليم اللغة العربية داخل الوسط التعليمي في المدرسة الابتدائية وعلى التحصيل اللغوي والمفرداتي للتلاميذ، والوقوف على الأسباب التي أدت إلى هذا المشكل.

والهدف من هذه الدراسة هو: إيجاد الحلول المناسبة للحد من استعمال اللهجة في المدرسة فهي من شأنها أن تدفع بالتلاميذ إلى الخشونة والفظاظة في الكلام والإعراض عن القراءة. وقد كان لهذا البحث حظ وافر من الدراسات السابقة نذكر منها:

- أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية، إعداد: حجاج نورة، إشراف: طربي صافية، جامعة بسكرة. مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية.



-الطاحل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط"اللهجة السوفية أمودجا"، محمد الصالح بن يامة، إشراف: مسعود غريب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية.

ولكي نتمكن من إخراج هذا العمل في أحسن صورة ارتأينا معالجته وفق المنهج الوصفي بآلية التحليل والمنهج الاحصائي في تحليل الاستبيان .

وقسمنا العمل إلى مقدمة، مدخل، فصلين نظري وتطبيقي وخاتمة. تناولنا في المدخل قراءة في مصطلحات العنوان: تعريف اللهجة لغة واصطلاحا، عوامل نشأة اللهجة وأسبابها، تعريف الفصحى لغة واصطلاحا، تعريف المدرسة لغة واصطلاحا، تعريف التأثير لغة واصطلاحا. جاء المبحث الأول من الفصل الأول مبرزا خصائص اللغة العربية الفصحى وخصائص اللهجة، مستويات اللغة العربية، العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة. والمبحث الثاني تناولنا فيه مبادئ العملية التعليمية ، طرائق تعليم العربية، معلم المرحلة الابتدائية، أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية ، الصراع بين لغة التلميذ اللهجة والفصحى. أما الفصل الثاني فهو تطبيقي تطرقنا فيه إلى تحليل الاستبيان ووضع النتائج واقتراح بعض الحلول المناسبة ، وأخيرا خاتمة دوننا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع من بينها:

- تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر.
- اللهجات العربية، عبد الغفار حامد هلال.
- اللهجة العامية وتأثيرها على التعلم، عمارة فوزية.

كما لا يخلو أي بحث من صعوبات ومشاكل تعترض الباحث والتي بحمد الله تجاوزناها بمساعدة الأستاذ

المشرف ومن أهما نذكر صعوبة تنسيق بين معلومات البحث.

وفي الختام نتوجه بالشكر للأستاذ المشرف واللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة، ونسأل الله

العليقدير أن يجعل هذا البحث فاتحة خير لبحوث قادمة وأن يسدد ما طرحناه فيه وينتفع به كل من يقرأه.

أدرار في: 19/05/14.

# مدخل:

## قراءة في مصطلحات العنوان.

أولاً- تعريف اللهجة لغة واصطلاحاً.

ثانياً- عوامل نشأة اللهجة .

ثالثاً- تعريف الفصحى لغة واصطلاحاً.

رابعاً- تعريف المدرسة لغة واصطلاحاً.

خامساً- تعريف التأثير لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: تعريف اللهجة:

أ. لغة:

يعرفها ابن منظور في لسان العرب في مادة لهج: "لهج بالأمر لهجا، ولهج وألهج؛ كلاهما أولع به واعتاده وألهجته به، ويقال: فلان مُلهج بهذا الأمر أي مولع به واللهج بالشيء الولوع به. و اللهجة طرف اللسان، واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال: فلان فصيح اللهجة، واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. وفي الحديث: «ما من لهجة أصدق من أبي ذر»<sup>1</sup>، بمعنى أفصح وأبين. يعرف مجمع اللغة العربية، اللهجة: "اللسان أو طرفه ولغة الإنسان التي جبل عليها فاعتادها"، يقال: "فلان فصيح اللهجة وصادق اللهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللغة وجرس الكلام"<sup>2</sup>.

بمعنى أن اللهجة هي اللغة التي نشأ عليها الإنسان واعتادها منذ صغره والتي تعلمها من أسرته والمجتمع المحيط به، كما أنها تعتبر في أغلب الأحيان اللغة المسيطرة على اللغات المكتسبة مثال: الإنسان الأمازيغي نلاحظ أنه عندما يتكلم لغة أخرى أو لهجة أخرى، نجد يحدث خلط بين اللغتين ويمزج بينهما ويضيف بعض الحروف نراها زائدة وغير مألوفة لدينا مثال آخر: لهجة الأدراري في بعض المناطق عندما يتحاور مع شخص آخر في قضية ما وباللغة الفصحى مثلا نجد يمزج بين اللهجة واللغة كأن يقول: الزهب بالزاي عوض عن الذهب. كما نلاحظ أيضا بعض التغيرات في حرف السين مثل ما هو مشهور عند سكان أولف كأن يقول السانوية بدلاً من الثانوية.... الخ، فاللهجة تشكل خطرا وعائقا كبيرا على تعلم العربية والتحدث بها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - لسان العرب ابن منظور، مج: 2، دار صادر بيروت، مادة { لهج }، ص 359.

<sup>2</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425 هـ/ 2004 م مادة: { لهج }، ص 481.

<sup>3</sup> - اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى (لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا)، إعداد سالوى بوشكال، ضريفة آيت منصور، تحت

إشراف: ليلي لطرش، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات

2014/2013 م، ص 5.



## ب. اصطلاحا:

في الاصطلاح العلمي الحديث، اللهجة: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة".<sup>1</sup> يتواصل أفراد البيئة اللهجية الواحدة بمجموع أصوات تتعلق بكيفية نطقها وإخراجها من مخارجها الصحيحة فتتأثر تلك الأصوات بعضها ببعض، يتواصل بها أفرادها فيما بينهم. وكل لهجة هي: "لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي وبصرفها ونحوها وبتركيبها وبمقدرتها على التعبير".<sup>2</sup> وهي "طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"<sup>3</sup>؛ فاللهجة لغة تختص بخصائصها وبقواعدها يعبر بها أهلها ويتخاطبون بها؛ فهي تمتلك قدرة على التعبير .

كما تعني أيضا "مجموعة الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة . تضم بيئة اللهجة عدة لهجات لكل منها خصائص خاصة بها، كما أنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية تسهل على أفراد هذه البيئة الاتصال فيما بينهم".<sup>4</sup> ونعني بالظواهر اللغوية صفات تتعلق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ومقياس أصوات اللين وكيفية إمالتها والتفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض.

## ج. عوامل نشوء اللهجة :

نذكر من العوامل المساهمة في نشوء اللهجات النقاط الآتية :

## 1. المغايرة الفردية:

لكل إنسان لهجته الخاصة، التي تثبت انتمائه إلى مجتمع ما، فهو مختلف عن غيره في طبيعته الفيزيولوجية والنفسية وطريقة نطقه للأصوات؛ فمثال ذلك أن يدخل أحدهم غرفة مظلمة و يستمع إلى صوت هذا وذاك فمجرد أن ينطقوا يتعرف إليهم ذلك لأن هناك تباين في اللفظ والشدة واللين والنبرة والنعمة وربما في انتقاء الكلمات وتركيب العبارات ، فهذا ما يسمى بالمغايرة الفردية وهي ليست تعمدية بل طبيعية عفوية والسبب في هذا لا نعلم به كما أننا لا نعلم لماذا لا يولد ولد يكون صورة طبق الأصل لأبيه وأمه. ربما لأن الطبيعة تكره الوحدة وتميل إلى المغايرة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - (القاهرة)، ص 15.

<sup>2</sup> - اللهجات وأسلوب دراستها، أنيس فريجة الله، دار الجيل بيروت، ط1، 1409 هـ/ 1989 م، ص 77.

<sup>3</sup> - اللهجات العربية نشأة وتطورا، عبد الغفار حامد هلال، (القاهرة)، ط2، 1414 هـ/ 1993 م، ص 33.

<sup>4</sup> - اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى، مرجع سابق، ص 5.

<sup>5</sup> ينظر : اللهجات وأسلوب دراستها، أنيس فريجة الله مرجع سابق ص 86.

2. اختلاف الرقعة الجغرافية:

تختلف لهجات البشر حسب اختلاف الطبيعة المناخية والجغرافية، فمنها الطبيعة القاسية التي فيها الجبال ومنها الطبيعة اللينة فيها الأراضي الزراعية والحياة المتطورة كحياة المدينة ففيها الطرق ومختلف المؤسسات العمومية فهي تواكب العصرية. فمتى اختلفت البيئة الجغرافية اختلفت اللغة وإذا انتشرت جماعة لغوية وتوزعت على بيئات مختلفة فإن ذلك يؤدي مع مرور الأزمان إلى انشعاب لغتها الواحدة إلى لهجات فالبيئة تؤثر على سكانها جسميا ونفسيا وخلقيا كما تؤثر على أعضاء نطقهم وطريقة كلامهم.<sup>1</sup>

3. احتكاك لغة بلخرى:

الانسان اجتماعي بطبعه كما يقول علماء الاجتماع فهو في حاجة أخيه يتصل به ويتبادلان المنافع، كما أنه يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى أوطان أخرى بحثا عن القوت ولطلب العلم أو لأسباب استعمارية، فهذه الاتصالات تحتاج إلى معرفة هؤلاء وهؤلاء بلغات الآخرين حتى يمكنهم التفاهم وتوثيق الصلات، فهذا يؤدي إلى احتكاك اللهجات ببعضها ويتولد عنه بالضرورة لهجات مختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطوراً، عبد الغفار حامد هلال مرجع سابق ص41.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص43.

## المطلب الثاني: تعريف الفصحى :

أ. لغة : ورد في لسان لابن منظور الفصاحة ؛"البيان، فصَحَ الرجل فصاحَةً فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفُصِح ، يقال لسان فصيحٌ أي طلق ، فصح الرجل والأعجمي تكلم اللغة العربية وأفصح عن الشيء إفصاحا إذ بينه وكشف عنه"<sup>1</sup>.

تعددت مفاهيم الفصاحة في هذا القول حيث يذهب كل منها في اتجاه ؛ البيان والإيضاح والكشف وطلاقة اللسان والتكلم بالعربية.

يعرف مجمع اللغة العربية الفصاحة بأنها:"البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف. وفصح الرجل ، انطلق لسانه بكلام صحيح واضح ويقال : فصح الأعجمي جادت لغته فلم يلحن"<sup>2</sup>. بمعنى أن الرجل الفصيح من كانت لغته سليمة خالية من اللحن والألفاظ الدخيلة والمعربة.

## ب. اصطلاحا :

تعرف اللغة العربية بأنها:"النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم ، استخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضا في الاتصال والتواصل وهي اللغة الحية المشهورة تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام حيث نزل بها كتاب الله العزيز وهي الأساس والمقوم الأول في بناء الأمة العربية"<sup>3</sup>. احتفظت العربية بعناصر قديمة ترجع الى السامية الأم أكثر مما احتفظت به الساميات الأخرى ففيها من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات السامية"<sup>4</sup> فهي "لغة وسط الجزيرة العربية وشمالها ، وهي التي تسمى في عرفنا باللغة العربية الفصحى"<sup>5</sup>، "فما كان ليتحقق لها ذلك لولا أنها لغة القرآن التي نزل بها. لقد اتصفت بالفصاحة والبلاغة والوضوح وغير ذلك من الصفات التي تفردت بها عن بقية اللغات"<sup>6</sup>. يقول الثعالبي:"والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفههما من الديانة ، إذ هي أداة التعلم ومفتاح التفقه

<sup>1</sup> - لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، مادة { فصح }، ص 544.

<sup>2</sup> -المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، مادة {فصح}، ص 690.

<sup>3</sup> - اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص 59.

<sup>4</sup> - في اللهجات العربية ، ابراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 33.

<sup>5</sup> -تعليم اللغة العربية ، مصطفى رسلان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة1426 - 2005 ، ص 14.

<sup>6</sup> -علم اللغة -مدخل نظري في اللغة العربية - ،محمود عكاشة - ، ط1، دار النشر للجامعات، 2009، ص 55.



في الدين".<sup>1</sup> فالثعالبي يعتبر العربية افضل اللغات على الاطلاق فهي لغة اشتقاقية غنية بالمفردات حمة الخصائص فهي من الدين ومعرفتها فرض وواجب في الاسلام .

نجد هناك من يسميها بالعربية الباقية، يقول أحمد جابر في كتابه تدريس اللغة العربية : "...وهي التي نسميها اليوم الفصحى، أي اللغة التي نستخدمها في كتاباتنا الأدبية واللغوية والعلمية والتي نتحدث بها في المنتديات الأدبية والعلمية والثقافية حيث وصلت إلينا في صورتين<sup>2</sup> :  
1. أدبية :الأدب الجاهلي شعره ونثره.

2. شعبية :الكلام المعتاد في الحياة اليومية للعرب قبل الاسلام".

فالعربية بدأت على ألسن الأولين وقبائلهم القديمة أمثال {عاد} التي كانت تعيش في جنوبي الجزيرة و{ثمود} التي كانت تجاور الآراميين في شمالها، فلما اندثرت هذه القبائل كانت بقايا منهم لا تزال تحمل لغة الآباء وتتحدث بها وعن طريقها نقلت إلينا العربية الباقية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي تح: رشيد الدحداح،دط،دت، ص 1 .

<sup>2</sup> - تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان 1423هـ - 2002م ص123.

<sup>3</sup> -اللهجات العربية، عبد الغفار حامد هلال، مرجع سابق، ص81.

## المطلب الثالث: تعريف المدرسة.

أ - لغة: "درس الشيء والرسم ، يدرس دروساً ؛ ودرس الناقة يدرسها درساً بمعنى راضها ؛ قال تعالى : {وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ} <sup>1</sup>؛ أي قرأت كتب أهل الكتاب ومنه دارست بمعنى ذاكرت . ويقال سمي النبي إدريس بهذا الإسم لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى. والمدارس الموضوع الذي يدرس فيه، والمدرس الكتاب والمدارس ؛ الذي قرأ الكتب ودرسها" <sup>2</sup>.

## ب اصطلاحاً :

يعرفها مجموع من المختصين والباحثين في علم الاجتماع التربوي ، منهم فرديناند بويسون Ferdinand buisson <sup>3</sup> الذي يعرفها بأنها : "مؤسسة اجتماعية ضرورية ، تهدف إل ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية." <sup>4</sup>

"المدرسة كتنظيم اجتماعي له وظيفة محددة وهي استمرار ثقافة المجتمع ودوامها ، حيث تؤثر هذه الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في خصائصها من حيث العلاقات الاجتماعية القائمة فيها، وبنيتها الاجتماعية والتفاعلات الدائرة فيها. ومن هذا نستطيع أن نقول بأن المدرسة هي الجماعة الثانوية الأولى التي يلتقي بها الفرد أثناء تنشئته اجتماعياً مما يميزها عن غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبار الأسرة جماعة أولية" <sup>5</sup>.

## ج. بنية المدرسة :

"تؤثر بنية المدرسة على النشاط داخلها وعلى التفاعلات والتغيرات التي تحدث بين أعضائها أو أجزاءها الفرعية، حيث إنها كوحدة اجتماعية تتكون من" <sup>6</sup> :

<sup>1</sup> - سورة الانعام ، الآية 105.

<sup>2</sup> - لسان العرب ابن منظور، مج6 ، مادة {درس} ، ص 78 - 79.

<sup>3</sup> - فرديناد بويسون (Ferdinand Buisson) هو سياسي فرنسي مؤسس رابطة حقوق الإنسان. ولد في باريس في 20 ديسمبر 1841 وتوفي في 16 فيفري 1932. ساهم كذلك في تأسيس الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان التي ترأسها بين 1913 و 1926.

<sup>4</sup> - علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ط1، 2003 ص16.

<sup>5</sup> - التربية والتنشئة الاجتماعية، عبد الله زاهي الرشدان، دار وائل للنشر، ط1، 2005م، ص 310-311.

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، ص312.

-أعضاء محدودون ؛ أي أنها تمثل مجتمعا محددًا من البشر: من معلمين وتلاميذ مدير وحراس وعاملي نظافة...

-لها تركيب اجتماعي واضح المعالم ؛ حيث أنها تمثل بناء محدود المساحة تآلفي توادي تحكمه علاقات أسرية.

-تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الاجتماعية؛ يتبادل أعضاؤها فكراً وثقافياً."

يقول :waller عالم اجتماع ؛ " أن المدرسة تركيبها قائم على توزيع السلطة وممارستها داخل المدرسة"<sup>1</sup>؛ أي أنها بناء تربوي تسييره أعضاء سلطوية تسن القوانين وتمارسها داخل المؤسسة على التلاميذ و المعلمين وسائر الأعضاء داخل المدرسة.

<sup>1</sup> -التربية والتنشئة الاجتماعية، عبد الله الرشيدان مرجع سابق، ص 312.



المطلب الرابع: التأثير:

أ- لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور الأثر بمعنى؛ "بقية الشيء والجمع آثار وأثور ومنه تأثرته؛ تتبعت أثره والتأثير إبقاء الأثر في الشيء"<sup>1</sup>.

والتأثير في المعجم الوسيط: "ترك الأثر في الشيء ، تأثر الشيء ظهر فيه الأثر وتأثر الشيء؛ تبع أثره"<sup>2</sup> واقتفاه.

جاءت لفظة التأثير في كلا التعريفين على وزن التفعيل بالتضعيف أي المبالغة وترك الأثر العميق في

الشيء.

ب- اصطلاحاً:

التأثير في الأدب المقارن: هو مصطلح "تنبعث دراسته عن عمل واحد أو مجموعة أعمال لأديب واحد أو بلد واحد، وتكشف آثاره وإشعاعاته عند الآخرين وتسريه إلى آداب أجنبية، و هو تقليد غير شعوري، مقياسه نوعي. ففي كثير من الأحيان يكون المؤثر والمتأثر في قدر واحد من الموهبة ولا يقل الأخير عن الأول في شيء"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - لسان العرب، مج 4 ، مادة {أثر}، ص5.

<sup>2</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص5.

<sup>3</sup> - تأثر الأدب العربي بالأدب الأخرى، ثامر سليمان الحامد، شبكة الألوكة، 1432-1433 هـ، ص4.

# الفصل الأول: العربية الفصحى واللهجة

المبحث الأول: التداخل اللغوي بين اللهجة والفصحى

أولاً: خصائص العربية الفصحى.

ثانياً: مستويات اللغة العربية الفصحى.

ثالثاً: خصائص اللهجات.

رابعاً: الأصوات اللغوية في اللهجة.

خامساً: الصفات الصوتية التي تميز اللهجات.

سادساً: العلاقة بين اللهجة والفصحى.

المبحث الثاني: المعلم والمتعلم واستعمال الفصحى

أولاً: مبادئ العملية التعليمية.

ثانياً: طرائق تعليم العربية.

ثالثاً: معلم المرحلة الابتدائية واستعمال الفصحى.

رابعاً: أسباب ضعف التلاميذ في الفصحى.

خامساً: الصراع بين لغة التلميذ (اللهجة والفصحى).

المبحث الأول: التداخل اللغوي بين اللهجة والفصحى.

1) خصائص العربية الفصحى:

أ. الترادف:

الترادف عند العرب: "ورود الألفاظ الكثيرة للمعنى الواحد، وهو أن يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد سماه علماء العربية القدامى ترادفاً حيناً وتكافؤاً حيناً آخر و ما اتفق لفظه واختلف معناه"،<sup>1</sup> "فعندهم للسنة أربع وعشرون اسماً وللخمر مئة اسم وللأسد ثلاثمائة وخمسون اسماً، فالترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق؛"<sup>2</sup> أي أن معاني اللفظة الواحدة تكون متقاربة إلى حد كبير بحيث تقبل تعويض معنى بآخر في سياق ما دون اختلال المعنى.

ب. التضاد:

" للتضاد في العربية مئات من الألفاظ يدل كل منها على معنيين متضادين مثل قولهم: "الجون للأبيض والأسود"<sup>3</sup>، وهو أحد خصائص العربية أيضاً، إذ "يوصف كتاب ابن الأنباري بأنه أكبر كتب الأضداد وأهمها فقد جمع فيه نحو ثلاثمائة وسبعة وخمسون كلمة من كلمات الأضداد"<sup>4</sup>.

ج. الاشتقاق:

"إن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحاً في العربية ومعناه أن للكلمة ثلاثة أصول وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء والبعض الآخر صفات"<sup>5</sup>، "حيث يرتبط كل أصل ثلاثي في اللغة العربية بمعنى عام وضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه، فالمعنى العام لكلمة العلم مثلاً يرتبط بأصوات العين واللام والميم فيتحقق في كل كلمة توجد فيها هذه الأصوات الثلاثة مرتبة، نحو: علم - علمنا، علم - تعلم، علم - يعلم"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزبيدي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع 2005 م، ص 178.

<sup>2</sup> - تعليم اللغة العربية، مصطفى رسلان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 الفجالة - القاهرة -، ص 18.

<sup>3</sup> - اللغة العربية كائن حي، جرجي زيدان، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - لبنان - ط2 1988 م، ص 33.

<sup>4</sup> - فقه اللغة العربية، مرجع سابق، ص 159-160.

<sup>5</sup> - تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، دار الفكر العربي ط1، 2000 م، ص 42.

<sup>6</sup> - فقه اللغة، علي وافي، نفضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004 م، ص 137 - 138.



يذكر محمد المبارك في كتابه فقه اللغة أن: "اللغة العربية تتجمع في مجموعات كل مجموعة منها تشترك مفرداتها في حروف ثلاثة وتشترك في معنى عام...<sup>1</sup>؛ أي أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، تربط مفرداتها أو أواصر قوية و تكثر ألفاظها ويتوالد بعضها من بعض باستمرار. جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد في اشتقاق كلمة "اليقظة" وهي من التيقظ وفي قولهم: رجل يقظان؛ حسن اليقظة وامراً يقظى، و"سلمى" من السلم، والسلم ضد الحرب<sup>2</sup>.  
"فظاهرة الاشتقاق هذه أكسبت العربية مرونة ومنعة في وقت واحد فسمح لها بخلق ألفاظ جديدة وحافظ على ثروتها، فهو باب واسع تستطيع به اللغة أن تؤدي معاني الحضارة الحديثة على اختلافها، فهو يؤدي دوراً في تنويع المعنى الأصلي"<sup>3</sup>.

د. النحت: "لقد استعمل العرب النحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التي كانوا يتداولونها كثيراً في كلامهم ويستعملونها في محاوراتهم وأحاديثهم"<sup>4</sup>، وهو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها"<sup>5</sup>. بمعنى أن نقوم بأخذ بعض أصوات كلمتين أو أكثر لنكون بها كلمة واحدة كأن نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه (مركب إضافي) للنسبة إلى هذا العلم كعبد شمس تصير عبشمي وعبد الدار تصير عبدرى... وأن نحت من جملة للدلالة على معنى مركب نحو حمدلة من الحمد لله وحوقة من لا حول ولا قوة الا بالله...

هـ. الاعراب: "الاعراب أساس المعنى، ويقصد بالاعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها"<sup>6</sup>. وهو من خصائص العربية إذ أنه عن طريقه يمكن تمييز الكلام، و يمكن الاستفادة من هذه الخاصية تروياً"<sup>7</sup>.

"ولعل من خصائص اللغة المنطوقة أنها رمزية ومنظمة و إنسانية، مرنة ومتطورة ونامية؛ فاستخدام الرموز الصوتية المحددة في كل لغة من لغات العالم في أنساق مختلفة أتاح لها أن تكون آلاف الكلمات وتتخذ الأجزاء المختلفة في هذا النظام في كل حالة على ترتيب محدد. وتعد اللغة المنطوقة المعبرة نشاطاً مقصوراً على الإنسان دون غيره من

<sup>1</sup> - فقه اللغة، محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق، دط، دت، ص 53.

<sup>2</sup> - الاشتقاق، ابن دريد، دط، دت، ص 22.

<sup>3</sup> - تعليم اللغة العربية، مصطفى رسلان، ص 21.

<sup>4</sup> - ينظر: كتاب النحو وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الألوسي تح: محمد بحة الأثري، 1988 م، ص 18.

<sup>5</sup> - فقه اللغة، علي وافي، مرجع سابق، ص 144.

<sup>6</sup> - تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، رشدي أحمد طعيمة، ص 42.

<sup>7</sup> - تعليم اللغة العربية، رسلان، مرجع سابق، ص 22.

الكائنات ؛ فالبيغاء حين يتكلم لا يعد كلامه لغة لأنه مجرد تقليد لكلمات مسموعة أما بالنسبة للإنسان فإن إتقان اللغة المنطوقة يعد أمراً عاماً وسريعاً مقارنة بالمستويات الحيوانية الأخرى".<sup>1</sup>

(2) مستويات اللغة العربية الفصحى : قسمتها الباحثة الجزائرية خولة طالب الإبراهيمي في كتابها الجزائريون والمسألة اللغوية إلى قسمين هما:<sup>2</sup>

#### أ - العربية الكلاسيكية:

"تتصف بانتظام قواعدها النحوية والقواعد الدقيقة لتراكيبها التي تزخر باللطائف اللامتناهية والتي تكاد اللغة العربية المنطوقة الحديثة التجرد منه ، فهذا النوع اللغوي يستخدم في التعليم وفي السياقات الرسمية فقط."

#### ب - العربية الحديثة (المعاصرة):

وكما يعرفها أغلب الكتاب بأنها: "لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر وهي لغة التخاطب بين عربيين عاديين من بلدان عربية مختلفة". قسمها الدكتور نهاد الموسى إلى<sup>3</sup>:

1) عربية فصحى في المصحف المرتل: هي لغة القرآن التي أنزل بها.

2) عربية فصيحة ويزيدها "الموسى" بالفعل إذ من شروطها الصواب ، كما في إنشاد الشعر الفصيح والغناء به وكما في الدراما التلفزيونية المترجمة "المدبلجة".

3) عربية فصيحة بالقوة : وهي المعاصرة أو الحديثة كما تسميها الباحثة الجزائرية خولة طالب الإبراهيمي ، وهي عربية البحوث والمؤلفات والصحف أو لغة الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر كما ذكرنا آنفاً.

4) عربية وسطى وهي عربية المتعلمين المحكية مزاج من العامية والفصحى ، وهي عربية التخاطب بين المتعلمين الناطقين بلهجات عربية مختلفة.

5) عربية عامية تخاطبها مفردات وعبارات باللغة الفرنسية في المغرب العربي.

<sup>1</sup>- المرجع في تدريس اللغة العربية، ابراهيم محمد عطا، ط2، مركز الكتاب للنشر -القاهرة-، 2006 م، ص46- 47.

<sup>2</sup>- ينظر: قراءة في كتاب الجزائريون والمسألة اللغوية تر: محمد يحياتن ، كاهنة محيوت جامعة تيزي وزو، ص9.

<sup>3</sup>- اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، دار الشروق للنشر والتوزيع -عمان- 2006 م

ط1، 2007م، ص20-21.

"نجد اللغة العربية غنية ومتميزة من الناحية الصوتية ؛ فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات السامية ، معتدلة في عدد الحروف ، حيث تتوزع بشكل عادل على المدرج الصوتي وهذا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات و وضوح مخارج الحروف".<sup>1</sup>  
ومن مستويات اللغة العربية مايلي<sup>2</sup>:

1. المستوى الصوتي: " هو علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة".
2. المستوى الصرفي أو علم البنية: " هو العلم بأصول تُعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء؛ فهو يدرس الكلمة المفردة وما يطرأ من تغييرات على صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف "
3. المستوى النحوي: " ميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها وتركيبها . ويهتم نظام العربية ترتيباً خاصاً. فالنحو أو الإعراب علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي ؛ من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها ، فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة".
4. المستوى الدلالي: " أداة الدلالة هي الكلمة وهذا الفرع من اللغة يدرس المعاني، سواء معاني الألفاظ أو الجمل أو العبارات، كما يدرس التطور الدلالي: أسبابه، قوانينه، أنواعه، خواصه وعوامله".
5. المستوى البلاغي: "البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضح بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للسياق الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون".

### (3) خصائص اللهجات:

إن اللهجة تختص بخصائص تميزها عن العربية، نذكر منها<sup>3</sup>:

- الألفاظ العامية: إن معظم الألفاظ في اللهجة إما عربية فصيحة أو محرفة تحريفاً أو ألفاظ من بقايا اللهجات ، فهي يسيرة التصحيح حيث يمكن ردها إلى أصلها الفصيح ومن خصائصها ما يلي:

<sup>1</sup> - فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع -عمان- ط1، 2009م، ص 56 - 57.

<sup>2</sup> - مستويات اللغة العربية مجموعة من المؤلفين ، ط1، 2000م ،دار الصفاء للتوزيع والنشر -عمان -، ص10.

<sup>3</sup> - ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، نهاد الموسى، دار الشروق -عمان- ، ط1، 2003م، ص125.

أ تحقيق الهمز: عند القدماء حرف مجهور من أقصى الحلق، أو هي حرف شديد مستقل من أقصى الحلق.<sup>1</sup> وهي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية حيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها مثال قولهم: مومن بدل مؤمن؛ وجيت بدل من جئت وغالبا ما تقلب وتصبح حرفا آخر مثل: قرعان تنطق قرعان وأحيانا لا تنطق بتاتا مثل: السماء تصبح السما وكذلك الماء تحذف همزها وتنطق الماء.

ب -النجحت: هناك كلمات مركبة تضم لتصير واحدة مثل سؤالك: كيف حالك؟ ... تدغم حروفها لتنطق أشحالك.

ت -الحذف: حذف نون حرف الجر "من" للتخفيف مثل: قول التلميذ: (أخاف مالمعلم)؛ حذف نون "من" هنا لتسهيل النطق بدلاً من أخاف من المعلم.

ث -الادغام: المتكلم باللهجة لا يفك الادغام بل يتبعه بياء ساكنة مثل: شدَّيْتُ بدلا من شددت وكذلك ردَّيْتُ بدل رددت، فيبدو الميل إلى الادغام طريق العامي إلى اليسر في التعبير والاختصار في الكلام.

ج -القلب: ظاهرة قديمة في اللغة العربية وهي القلب المكاني للحروف مثل قولنا: شمس تقلب حروفها لتصبح سمش في عاميتنا.

-قواعد العامية:

الإعراب: وهو تغيير أواخر الأفعال والأسماء المعربة وهو ميزة من الميزات الأساسية في العربية الفصحى، مثال: تسكين أوائل الكلم مثل: ثقيل بدل من ثقيل حيث هذه الحركات لا توظف في العامية؛ فالإعراب هو الفارق بين الفصحى والعامية. الفصحى نظام لغوي معرب، أما اللهجة قد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية.

-الأفعال في العامية: إضافة لما سبق ذكره عن تحريف العامية للحركات الإعرابية في الأسماء فهي موجودة في الأفعال كذلك، فيحدث زيادة ونقصان في بنية الأفعال.

#### 4) الأصوات اللغوية في اللهجة:

هنا سنتحدث عن الصوت ومخارجه وحروفه، ومن أمثلة ذلك نذكر<sup>2</sup>:

الهمزة: صوت حنجري شديد مجهور عندما ينطق محققا وقد مالت اللهجة لتسهيلها لأنها أشق الأصوات وتتطلب جهدا في نطقها مثال يقال في اللهجة: راس بدلا من رأس وذيب بدلا من ذئب، مومن بدلا من مؤمن، حيث في العامية نجد سهولة في نطقها عكس العربية الفصحى.

<sup>1</sup> -اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، دط، 1996 م، ص 95.

<sup>2</sup> - أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي من اعداد الطالبة خمخام نورة، اشراف: طيني صافية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، سنة 2015/2016م، ص 37-38.



الباء: صوت شفوي مجهور مرفق وقد يرفق في بعض الألفاظ في هذه اللهجة وذلك إذا جاورها صوت مهموس مثل كتاب الذهب ونجد اللهجة أيضا في بعض الألفاظ حروفها منقلبة مثال كلمة طبسي - صحن - فنقول طفسي .  
التاء: هو صوت أسناني لثوي مهموس مرفق مثال قولهم: طاقة بمعنى نافذة.  
الثاء: صوت أسناني مهموس رخو منفتح ويحظى هذا الصوت بنطق سليم في اللهجة.  
الياء: صوت شفوي مجهور مرفق وقد يرفق في بعض الألفاظ في اللهجة وذلك إذا جاورها صوت مهموس مثل :  
كتاب .

الجيم: صوت غاري رخو مجهور شديد فهناك من ينطقه شديدا ومنهم من ينطقه كما هو عند مرتلي القرآن ومنهم من ينطقه مركبا بين الشدة والرخاوة مثال:  
فروج جماعة جبل وينطق كلمة يتجرع بيتقرع بإبدال حرف القاف (g) وهذا غير موجود في العربية الفصحى .  
الحاء: حرف حلقي مهموس مرفق وينطق كما صوت غاري رخو .  
الخاء: نطقه سليم في اللهجة وهو صوت طبقي رخو .  
الدال: : صوت أسناني لثوي شديد وله نطق سليم أيضا .  
اللام: صوت لثوي متوسط مجهور جانبي وفي بعض الأحيان ينطق نونا مثال: اسماعيل تنطق اسماعين .

### 5) الصفات الصوتية التي تميز اللهجات :

أهم الصفات الصوتية التي تميز بين لهجات اللغة الواحدة مايلي<sup>1</sup> :  
-الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية : الجيم العربية تنطق ياء كما في لهجات بعض دول الخليج العربي أو كلها ، ونجد في اللهجة المصرية الجيم القاهرية ، فالأولى من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى والثانية من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .  
-الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات : حيث يترتب على هذا الاختلاف في نطق الحرف نفسه، كترقيق حرف عند قبيلة وتفخيمه عند أخرى .  
-الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين: إن أي انحراف في هذه الأصوات يؤدي إلى اختلاف النطق بين الناطقين بها، "اختلف العلماء العرب في تسمية أصوات اللين فهي عند بعضهم حركات حين تكون أصوات اللين قصيرة وبحروف المد حين تكون طويلة"<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> -المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، جامعة الأزهر، 1417هـ - 1996م، ص 56.

<sup>2</sup> -في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 27.

## 6) العلاقة بين اللهجة والفصحى :

"إن العلاقة التي بين اللغة واللهجة هي العلاقة التي بين العام و الخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة . و بيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، لكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض؛ ذلك أن .<sup>1</sup> "وسواء كانت اللهجات محلية أم اجتماعية ، فإنها تمت بصلة وثيقة للغة المشتركة وقد يكون كلا النوعين متشعباً عن اللغة الأصل يستمد منها أصوله ومفرداته وقواعده وتراكيبه" <sup>2</sup> ؛ أي أن اللهجات بأنواعها تنفرع عن لغة واحدة وهي الأصل، فاللغة العربية تعرضت عبر الزمن إلى عوامل أدت إلى انشعابها إلى عدة لهجات ، حيث تشترك مع تلك اللهجات المتفرعة عنها في نطق بعض الأصوات بطريقة معينة وتشترك في دلالاتها أيضاً في بعض الظواهر اللغوية كإمالة الالف والفتحة أو تفخيمها في لهجة التونسيين تكثر فيها إمالة الفتحة فهي لهجة عربية بمقابل اللهجة الجزائرية والمغربية كذلك ؛تسهل الظواهر المشتركة بين اللهجات تواصل أفرادها فيما بينهم من غير عوائق. ويمثل هذه العلاقة بين اللغة واللهجة بأنها "تشبه تلك الشجرة التي تتدلى فروعها إلى أسفل فتلامس التربة وترسل في الارض جذورا تصبح أشجاراً كبيرة فيما بعد، فاللغة واللهجة ترتبطان بالصوت، وإن كانت جهة الارتباط مختلفة"<sup>3</sup>.

يقول الصالح بلعيد : "إن وجود اللهجة لا يعمل على إضعاف اللغة العربية فهي لا تريد شرطة لغوية تمنع الناس من توظيف اللهجات أو استحداث ألفاظ جديدة، فالعربية الدارجة غنية بألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، وإن اللهجة لا يمكن أن تقصى فهي داعمة للعربية عبر الوظائف الحياتية والوجدانية"<sup>4</sup>.

يعد هذا الموضوع المتمثل في العلاقة القائمة بين الفصحى العربية وعامياتها، و هو من المواضيع التي تعترض حياتنا في جوانبها المتنوعة،الاقتصادي والسياسي ؛ خاصة التربوي فالمعلم مطالب بتعديل الأساليب العامية التي يطرقها المبتدئ بوسائل تعليمية كالقصص المشوقة التي كتبت بالعربية الفصيحة والتي تتلاءم وقدراتهم العقلية

<sup>1</sup> - اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، مرجع سابق، ص37.

<sup>2</sup> - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ط3، 1997م، ص169.

<sup>3</sup> -المقتضب في لهجات العرب ، محمد كريم رياض، مرجع سابق، ص58.

<sup>4</sup> - في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، صالح بلعيد، دط، الجزائر، 2008م، مخبر الممارسات اللغوية، ص25-26.

والإدراكية واللغوية . وأيضاً توفير البيئة الفصيحة مسؤولية الجميع لتوظيف الفصحى في أكبر عدد من قطاعات الحياة؛ فتوفير هذه البيئة كفيل بتكوين الملكة اللغوية وإيصالها إلى الأجيال " .<sup>1</sup>

-ازدواجية اللغة : " تعاني كل لغة من لغات العالم من وجود مستويين من الأداء اللغوي في اللغة نفسها؛

مستوى اللغة المعيارية ويطلق عليها بالصيغة الرسمية أي اللغة ذات النفوذ في مجالات التعليم ودواوين الحكومة وأجهزة الإعلام وغيرها و مستوى عامي للغة يشيع بين الناس في مختلف مناشط الحياة اليومية"<sup>2</sup> ،فمصطلح الازدواجية فرنسي الأصل { DIGLOSSE } ظهر مع المستشرق الفرنسي "وليام مارسيه" ولكن الذي اشتهر بها هو "تشارلز فيرجسون" في مقالة له في مجلة { word } نشرها عام 1959م لاحظ أن هذه اللغة تستعمل مستويين: أعلى وهو الفصحى و أدنى وهو اللهجات المحكية العامية<sup>3</sup> .فازدواجية الفصحى والعامية ليست في العربية فقط، بل هي قدر كل اللغات ولكن العربية تتميز بكونها أكثر اللغات التي سيطرت عليها هذه الظاهرة.

تباينت الآراء حول مصطلح الازدواجية وحده حيث بدا في معظم دراسات اللغويين متداخلاً ومصطلح

الثنائية اللغوية ، فمنهم من أطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية فنجد ذلك ممثلاً وظاهراً في كثير من كتب إميل بديع يعقوب الذي يعرف الثنائية بأنها : "حالة وجود لغة واحد بمستويين مختلفين عامي وفصيح عند شعب ما، كوجود اللغة العامية إلى جانب الفصحى عند العرب " <sup>4</sup> وهو ما يترجم له ب diglossie فهذه الترجمة فرنسية الاصل ظهرت عند مارسيه مقابل مصطلح الازدواجية.

يقول أنيس فريجة : " إن ازدواج اللغة يفرض علينا - وعن غير وعي - ان نعتبر الواحدة-اللغة - لغة أدبية للصالون وللمواقف الرسمية ، وأن نعتبر الثانية ،لغة عامية سمجة وركيكة هي لغة البيت والسوق. فهو يرى أن هذا الازدواج يفرض علينا التفرقة بين اللهجة والفصحى ويقول... " فنحن ضائعون بين فصيح وبين عامية ، وكأنها لغة واحدة لحرصنا على تهذيبها وجعلها أداة صالحة للتعبير عن الجميل". فالازدواجية في اللغة تشكل عائقاً يقف أمام حسن التعبير وبالتالي تكون شرخاً في تكامل الشخصية .<sup>5</sup>

### المبحث الثاني : المعلم والمتعلم واستعمال الفصحى:

<sup>1</sup> -بحوث في اللغة والتربية، محمد أحمد عمارة، ط2، دار وائل للطباعة والنشر،-عمان-،الأردن، 2002م، ص 254.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص 37.

<sup>3</sup> -تدريس العربية في التعليم العام، مرجع سابق، ص31.

<sup>4</sup> -موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان- ط1، 2006م، ص20.

<sup>5</sup> -مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مجد محمد الباكير البرازي،مكتبة الرسالة الحديثة- عمان- الأردن ط1، 1989م، ص 41.

1. مبادئ العملية التعليمية: تتلخص هذه المبادئ في النقاط التالية<sup>1</sup>:

التعليم: عملية منظمة يقوم بها المعلم حين يريد القيام بتذليل العقبات والصعوبات التي تعيق المتعلم أثناء تعلمه ؛  
فالتعليم ليس نشاط عشوائي غير مرتب وإنما هو مقصود وله أهداف معينة من بينها:

1 -تحقيق العملية التعليمية.

2 -امتلاك المعلم الكفاءات اللغوية التي بها يستطيع استعمال اللغة التي يعلمها ويتقن استعمالها في العملية التعليمية.

3 -أن يكون على علم بالتطورات التي تحصل في مجال البحث اللساني والإطلاع على نتائجها.

المتعلم: يجب أن يكون مهيباً من قبل فلا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم.

المعلم: "هو الركن الأساسي في عملية التعليم والتعلم ولهذا وجب عليه أن يكون مهيباً للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة حتى يكون في مستور الأمانة الملقاة على عاتقه، ويجب أن يكون مهيباً علمياً وبيداغوجياً له القدرة على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، وله القدرة في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، وعليه أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على تبليغ الرسالة للتلاميذ تبليغا جيدا".

2. طرائق تعليم الفصحى:

الطريقة: وهي تلك الوسيلة التواصلية التبليغية التي "تحمل معنى المنهج أي بمعنى الكيفية التبليغية التي يستعملها المعلم لإيصال المحتوى التعليمي للطلبة المتمدرسين لأجل تحقيق الأهداف البيداغوجية"<sup>2</sup>.

التكامل في تدريس العربية: "اللغة العربية متكاملة ذلك لأنها ليست مادة دراسية فحسب وهي كذلك وسيلة لدراسة المواد الأخرى في مختلف مراحل التعليم، وإذا كانت هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها وهذا فعليهم أن يتعرفوا على المواد الدراسية الأخرى ويختاروا من مادتها ما يصلح للدراسات اللغوية فهذا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - اللسانيات وتعليمية اللغات، سامية جباري، جامعة الجزائر، الموقع الإلكتروني. ummto.dz، ص 105.

<sup>2</sup> - اللهجة العامية وتأثيرها على التعلم، طيب عمارة فوزية، مجلة إلكترونية فضيلة محكمة، أفلام الهند، السنة الثانية، العدد الثالث، يوليو، سبتمبر، 2017م.

<sup>3</sup> - تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، 2006م، ص 39-40.

"إن الكثير من الباحثين اللغويين يرى أنه لا توجد لغة جامدة أو قاصرة أو بدائية ، إنما يوجد قوم بدائيون أو جامدون ؛ فاللغة قادرة دائما على التطور والنمو واستنباط المفردات والتراكيب التي تلائم الحاجات الجديدة لدى أهلها، فإن لم يكن لدى أهلها حاجة إلى اختراعات جديدة فهي باقية كما هي ؛ وعلى هذا فعدم نمو اللغة ليس لقصورها إنما لجمود وقصور أهلها" .<sup>1</sup>

### 3. معلم المرحلة الابتدائية واستعمال الفصحى:

المعلم الكفاء يلم دائما بالتيارات والاتجاهات الجديدة في الحقل التربوي، فمن اللحظة التي تطأ فيها قدماء حجرة الدرس سيشعر أنه أصبح ينتمي لمهنة التدريس وحتى يكتسب مهارات جديدة لا بد له من وقت ، حيث هذ الخبرات هي التي تغير من اسلوب تدريسه ومحتوياته لأجل إيصال الفكرة السليمة للمتلقي أو المتعلم. ودور المعلم في عملية التعليم يبرز في<sup>2</sup>:

- العامل المساعد لتبليغ الرسالة.
- الموجه والمرشد والمربي للأجيال.
- ولكي يقوم بدوره على أكمل وجه في العملية التعليمية ويبلغ الرسالة والأمانة العلمية بطريقة سليمة وفعالة ينبغي عليه القيام بما يلي:
- فهم العملية التعليمية وخصائص المرحلة التي يمر بها التلميذ وبالإضافة إلى حالته النفسية والاجتماعية.
- الإلمام بالمادة الدراسية، وجزئياتها وتتابعها وتنظيم معدلاتها وأهدافها والمستويات التي ينبغي على المتعلم الوصول إليها.
- دراسة التلاميذ في إطار خلفياتهم، وأهدافهم، واستعداداتهم وذكائهم وكذلك مشاكل التكليف مع المجتمع.
- التخطيط لأنشطة المعلم وتنفيذها، وكذلك التخطيط لأنشطة التعلم وتوجيهها مما يضمن إثارة دافعية التلاميذ.
- التعرف على أنماط قياس وتقوم التحصيل الدراسي.
- الاستفادة من الإمكانيات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع لتيسير تحقيق الأهداف.

**معلم اللغة العربية :** يجب على مدرس اللغة العربية حسب عبد الرحمان حاج صالح الإمام بالشروط الآتية<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> -تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص29.

<sup>2</sup> - ينظر :منهج المدرسة الابتدائية، عبد اللطيف حسين فراج، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص159.

<sup>3</sup> - محاضرات في قضايا اللغة، صالح بلعيد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة - الجزائر - دط، دت، ص171-172.



أولاً: الملكة اللغوية الأصيلة : أن يمتلك المعلم الأرضية المعرفية اللغوية التي يستعملها في مختلف المقامات والسياقات ، وبها يمتلك السليقة اللغوية ؛ أي إتقان العربية واتخاذها أساساً في جميع مجالات الفكر والثقافة والعمل كذلك أن يكون له اطلاع واسع لإحداث التغيير في المتلقي لأنه ينمي الجانب الإنساني في الطفل قبل كل شيء .  
ثانياً : ملكة تعليم اللغة : تعتبر الهدف الأسمى في رأي الدكتور حاج الصالح .  
تغيب عن مدرس اللغة العربية الدراية بأهم طرائق التعليم والتلقين والطرق المستعملة حالياً لا تفي بالغرض والمعلم لم تكن له دراية بنظريات التعليم وذلك راجع لافتقاره للدراسات اللسانية التربوية و نتائجها؛ لذا يجب أن يستفيد معلم اللغة العربية من علم اللغة التطبيقي .

#### 4. أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية:

من أهم المشاكل التي تواجهها المدارس هي ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية، وهذا الضعف سببه ضعف مستوى المعلم في أغلب الأحيان ، سواءً كان في المراحل الابتدائية أو المتوسطة أو غيرها، فهو مرتبط بالحلقات وبالأخص في الابتدائية لأنها القاعدة الأساسية في التعليم، والتلميذ إذا تلقى لغة غير سليمة منذ صغره سيصعب عليه تقويمها فيما بعد. فالتكوين الجيد لمعلم اللغة العربية هو الأساس في الحفاظ على صحة وسلامة اللغة العربية واستمرارها في أداء رسالتها الثقافية والحضارية، فاللغة العربية عنصر مهم من عناصر الهوية الوطنية والقومية يجب الحفاظ عليه.<sup>1</sup>

وهذه الأسباب هي كالتالي:<sup>2</sup>

-غلبة اللهجة العامية على الفصحى.

-استخدام اللهجة العامية داخل القسم من طرف المعلم هذا ما يجعل التلاميذ يحذون حذوه.

-عدم تحدث الوالدين الفصحى داخل البيت ينعكس سلباً على الأبناء.

-تفشي العامية داخل المدارس بسبب ضعف التلاميذ في اللغة.

-ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً وعدم قدرتهم على التواصل بالفصحى.

#### 5. الصراع بين لغة التلميذ العامية والفصحى:

اللهجة؛ "جزء من شخصية التلميذ وجزء من تفكيره؛ لذا يصعب على المعلمين مكافحتها في تعليمهم العربية وقواعدها للتلاميذ. فمشكلة معلم اللغة العربية هي أن يحل الفصحى محل اللهجة؛ أي أن يجعل العقل

<sup>1</sup> - ينظر: حاضر اللغة العربية والتصنيف والتوضيب والسحب في مطبعة الايسيسلئو - الرباط - المملكة المغربية، ص 45.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

اللاشعوري هو الذي يسيطر ويوجه عند استعمال جمل اللغة الفصحى، لأن التلميذ يفكر باللهجة ويأتي بأنماطها وتراكيبها وكلماتها إلى القسم".<sup>1</sup>

إن تعلم التلميذ العربية في المراحل الأولى ليس بالأمر الهين فهو يأتي من بيئة لهجية خالصة من مزيج من

العادات؛ فهذا سيحدث خطراً على استعماله العربية فيحرفها وينقص من قيمتها ذلك لأن معظم المعلمين يمارسون مهنتهم باللهجة وهذا ما يدعو إلى القلق بشأن مصير التعليم فتصبح اللهجة لغة التخاطب في الفصول الدراسية ولغة الحوار والكتابة أيضاً.

<sup>1</sup> -محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، خير الله عصار، ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر- ، ص56-57.

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً: وصف منهجية الدراسة.

ثانياً: دراسة النتائج وتحليلها.

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان.

رابعاً: الاقتراحات والحلول

المطلب الأول: وصف منهجية الدراسة.

يتضمن هذا الفصل دراسة ميدانية تطبيقية في حصص اللغة العربية لمعرفة مستوى المتعلمين واستعمالهم اللهجة مع العربية.

ونسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جمع المعلومات الكافية حول موضوعنا والمتمثلة في :

1. تجليات تأثير اللهجة على الفصحى ؟

2. هل تؤثر اللهجة على الفصحى إلى حد الاندثار؟

3. الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى التحدث باللهجة في الأوساط التربوية؟

قمنا بزيارة ميدانية إلى إحدى الابتدائيات بولاية أدرار- تليان مدرسة " الشهيد قويدري قويدر" قصد دراسة إلى أي مدى سيصل هذا التأثير والحوول دون ذلك بتقديم الحلول المناسبة للتغلب على ظاهرة الازدواجية اللغوية في الأوساط التربوية ، وذلك من خلال ملء استبيان وتوزيعه على الفئة المتمدرسة في الابتدائية المذكورة آنفاً قسم السنة الثانية - أ - ، يضم الاستبيان استمارتين واحدة للمعلم وأخرى للمتعلم تخرج كل واحدة منها بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة تفي بالغرض المنشود.

سنبتدئ هذه الدراسة أولاً بتعريف الاستبيان لغة واصطلاحاً ثم تعريف المرحلة الابتدائية ثانياً.

أ. تعريف الاستبيان :

يذهب بعض المختصين في مناهج البحث العلمي إلى : " أن الاستبيان عبارة عن استمارات تملأ وتوزع من خلال البريد أو التي تعطى للمبحوثين دون مساعدة أو إشراف<sup>1</sup>؛ أي عبارة عن أداة بحثية تقام على عينة ما لأجل الحصول على معلومات حول الموضوع المدروس أو هو: " استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، زياد محمود الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح - فلسطين، ط2، 2010م ، ص14.

<sup>2</sup> - أضواء على الدراسة الميدانية، ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، ط1، 1992م ، ص314.

إذن هو "أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك" <sup>1</sup>. وهذه الأسئلة تكون مفتوحة مثل :

-هل تستطيع أن تتكلم اللغة العربية ؟

نعم  ، لا  ، أحيانا  ،

لماذا

.....  
و بعضها مغلق مثل :

-أي نشاط في اللغة العربية تفضل ؟

القراءة  ، التعبير  ، القواعد  حيث يجب أن تكون هذه الأسئلة ملائمة وغرض البحث .

- العينة: تكونت الفئة المبحوثة من 44 تلميذ وتلميذة وأستاذين .

ب. مرحلة التعليم الابتدائي :

يعرفه الطيب محمد علوي أنه : "نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى والمتأخرة التي تتراوح بين سن السادسة والثانية عشر في المدرسة الابتدائية يتولى فيه المعلم كل الأدوار في تبليغ المعارف . وقد جاءت المدرسة الابتدائية ببرنامج له خصائص تقوم على نظرة ديمقراطية تستدعي مراعاة جميع جوانب تعلم وميول الطفل" <sup>2</sup>؛ ذلك لأن الطفل صفحة بيضاء في هذه المرحلة يأتي من بيئة لهجية مختلطة إلى بيئة منظمة يلزم تعلمه

<sup>1</sup> - القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، زياد محمود الجرجاوي، مرجع سابق، ص 15.

<sup>2</sup> - المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، خديجة بن فليس، ديوان المطبوعات الجامعية، دت، ص 45.



فيها لغته الأولى العربية الفصيحة التي من شأنها الارتقاء بمستواه المعرفي واللغوي، وتعويده التحدث بالفصحى والتواصل بها في مجتمعه وأسرته .

و يقصد بها أيضا: " القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات " <sup>1</sup>. وهي " البداية أو الانطلاقة للتعليم المنظم ونقطة البدء في بناء شخصية متكاملة للمتعلم و الغاية من ذلك تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة من خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة السلام " <sup>2</sup>. فهي المرحلة الأولى من التعليم الإجبارية مدتها خمس سنوات تبدأ عادة من سن السادسة إلى سن العاشرة تقريباً .

ج. وصف مكان الدراسة:

-مدرسة الشهيد قويدري قويدر تليلان: هي مدرسة في حي 800 مسكن بتليلان تبعد عن الجامعة ب 1 كيلومتر مربع تقريباً، تقدر مساحتها ب 6470 كيلومتر مربع بها حجرتان من قسم الثانية كل قسم يحوي 44 تلميذاً ذكوراً و إناثاً .

-الشهيد قويدري قويدر : هو الشهيد قويدري قويدر ابن محمد، أمه فاطنة ولد خلال 1907 ب تينركوك التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956، حاز رتبة جندي عسكري، استشهد بمعركة غبنو بالعرق الكبير أدرار بتاريخ 1957/11/21م.

<sup>1</sup> -التدريس وإعداد المعلم، عبد الرحمان، دار النشر الدولي، الرياض، ط2، دت، ص21.

<sup>2</sup> -بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس، سمير عبد الوهاب، ج1، 2002 م، ص40.

## المطلب الثاني: دراسة النتائج وتحليلها.

لتحليل المعطيات إلى نتائجها النهائية نستعين بالمنهج الإحصائي وباستخدام التكرارات والنسب المئوية كما هو في الآتي :

جدول رقم 1 : يبين جنس عينة التلاميذ المبحوثين علما بأن عدد التلاميذ في الحجرة 44 تلميذا ( ذكورا و إناث).

النسبة المئوية	التكرار	جنس العينة
39%	17	ذكر
61%	27	أنثى
100%	44	المجموع

## قراءة الجدول 1:

يبين الجدول نسبة جنس المبحوثين التلاميذ ، إذ تقدر نسبة الإناث ب 61 مقابل 39 فقط بالنسبة للذكور.  
جدول رقم 2 : هل تحب اللغة العربية ؟

النسبة المئوية	التكرار	
95%	37	الإجابة ب نعم
16%	7	الإجابة ب لا
100%	44	المجموع

## قراءة الجدول 2:

1- تمثل نسبة الاجابة ب : "نعم" 95% وهذا ما يدل على أن عدد اكثيرا من المتعلمين يحبون العربية مقابل 16% فقط ممن لا يحبونها ، فهذا سيساعدهم على سرعة تعلمها .

جدول رقم 3 : ماذا يفضل التلاميذ أن يستعمل المعلم أثناء تقديمه الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	
16%	7	اللهجة
59%	26	الفصحى
25%	11	مزيج بينهما
100%	44	المجموع

### قراءة الجدول 3 :

- تعبر نسبة 59% عن التلاميذ الذين يفضلون الفصحى في تقديم المعلم للدرس و نسبة 16% الذين يفضلون اللهجة ، ونسبة 25% الذين يفضلون المزج بينهما .  
جدول رقم 4 : أي أنشطة اللغة العربية تفضلون ؟

النسبة المئوية	التكرار	
68%	30	القراءة
16%	7	التعبير
16%	7	القواعد
100%	44	المجموع

### قراءة الجدول 4:

- تعبر نسبة 68% عن عدد المتعلمين الذين يحبون نشاط القراءة من بين الأنشطة الأخرى ، فهي عملية عقلية ونشاط فكري يهدف إلى الحصول على المعلومات والمعارف ، فمن شأنها أن تسهم في إجادة العربية وتعلمها فهي ذات نسبة كبيرة مقابل نسبة التعبير والقواعد .

جدول رقم 05: هل تجيد اللغة العربية ؟

النسبة المئوية	التكرار	
45%	24	الإجابة ب نعم
55%	20	الإجابة ب لا
100%	44	المجموع

قراءة الجدول 5:

- تعبر نسبة 55% عن عدد المتعلمين الذين يجيدون العربية ويتقنونها ، ونسبة 45% عن عدد المتعلمين الذين أجابوا ب "لا" ؛ فكانت معظم تفسيراتهم لذلك ب:

✓ لا يفهمون بعض الكلمات الفصيحة .

✓ ألفاظها غامضة.

جدول رقم 06 : هل تستعمل العربية في حياتك اليومية ؟

النسبة المئوية	التكرار	
21%	9	الإجابة ب نعم
43%	19	الإجابة ب لا
36%	16	الإجابة ب أحياناً
100%	44	المجموع

قراءة الجدول 6: - تدل نسبة عدد المتعلمين الجيبين ب "لا" التي تقدر ب 43% على عدم استعمالهم

العربية في حياتهم فهم لا يستعملونها إلا في المدارس ، و حرص المتعلمين على استعمالها قدر بنسبة 21% فهذه الفئة تحاول إدراج العربية على لهجتهم ، و أما نسبة 36% فهم أحياناً يستعملونها وأخرى لا .

كانت بعض الأسباب للذين أجابوا ب لا كالاتي :

✓ لأنني أتكلم باللهجة.

✓ لأنني أخطئ في التعبير .

✓ لأنني لا أجيدها .

✓ لأن كل أفراد أسرتي يتكلمون باللهجة.

جدول رقم 7 : هل توظف اللهجة داخل القسم ؟

النسبة المئوية	التكرار	
11%	5	الإجابة ب نعم
50%	22	الإجابة ب لا
39%	17	الإجابة ب أحياناً
100%	44	المجموع

قراءة الجدول 7 :

تبلغ نسبة التلاميذ الذين لا يتحدثون باللهجة داخل القسم 50% مقارنة مع الذين كانت إجابتهم بعبارة أحياناً حيث قدرت نسبتهم ب 39%، فالفئة الأولى لا تستعملها بتاتا ومرد ذلك أنهم ممنوعون من التحدث باللهجة أثناء الدرس، أما الفئة الثانية فهم لا يستعملونها إلا لضرورة قصوى، في حين تبلغ نسبة المحييين بنعم 11% فهم يستعملون اللهجة بشكل مستمر مما يؤثر سلبا على تعلمهم اللغة العربية والمواد الأخرى.



جدول رقم 8 : هل يحفزكم المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى حتى خارج القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	
%89	39	الإجابة ب نعم
%7	3	الإجابة ب لا
%4	2	الإجابة ب أحياناً
%100	44	المجموع

#### قراءة الجدول 8:

-عبرت نسبة %39 على المجيبين ب " نعم" وهي النسبة الغالبة، فهذا يدل على أن المتعلمين يعتبرون بدعم المعلمين في استعمال اللغة العربية الفصحى خارج القسم دائماً، وذلك يدل على أن المعلم لا يعتمد غالباً على الأولياء في القيام بذلك .

جدول رقم 9 : هل تقرءون القصص؟

النسبة المئوية	التكرار	
%61	27	الإجابة ب نعم
%23	10	الإجابة ب لا
%16	7	الإجابة ب أحياناً
%100	44	المجموع

#### قراءة الجدول 9:

من خلال عدد الإجابات " بنعم" التي تبلغ نسبتها %61 نرى أن المتعلمين أغلبهم لديهم رغبة في المطالعة وتنمية روح القراءة لديهم، وذلك لأنهم يرون في ذلك فوائد كثيرة كتثنية ثقافتهم وتحسين مستواهم الأدائي اللغوي .

جدول رقم 10 : هل يكافئكم المعلم عند التحدث باللغة العربية داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	
82%	36	الإجابة ب نعم
2%	01	الإجابة ب لا
16%	07	الإجابة ب أحياناً
100%	44	المجموع

### قراءة الجدول 10:

- تعبر نسبة 82% عن عدد المتعلمين الذين صرحوا بأن المعلم حريص على تحسين مستواهم و مكافأهم بالجوائز ؛ فهو يرغبهم في اللغة العربية فهي نسبة كبيرة بالنسبة للذين كانت إجابتهم ب"لا" و "أحيانا" فجهد المعلم المبذول في التشجيع يساعد التلاميذ على تفاهم رغبتهم في التحدث والتحاور بالعربية داخل وخارج القسم .

### المطلب الثالث : تحليل النتائج :

أ تحليل نتائج استبيان المتعلم .

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الاستبيانات التي وزعناها على متعلمي السنة الثانية ابتدائي ، والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة المنتقاة من أجل دراسة الموضوع ،الذي نهدف فيه إلى معرفة تأثير اللهجة على الفصحى وهل تؤثر على مستواهم الدراسي و كان تحليل النتائج على النحو الآتي:

### -البيانات الشخصية :

- عند تحليلنا لهذه المعطيات وجدنا أن فئة الإناث هي الغالبة في القسم .

### - بيانات الموضوع :

بعد قراءتنا للاستبيانات وتحليلها في الجداول تبين أن :

- 1) الفئة الكبرى من التلاميذ يحبون اللغة العربية و لديهم رغبة في تعلمها والتحدث بها .
- 2) أغلب المتعلمين يفضلون الفصحى في تقديم المعلم للدرس ، باعتبارها اللغة الرسمية ولغة التعلم والتعليم .

- (3) يستحوذ نشاط القراءة النسبة الغالبة بين أنشطة العربية الأخرى عند متعلمي السنة الثانية فهي بدورها تنمي روح المطالعة لديهم وتنمي الفكر وترفع مستوى الأداء اللغوي عندهم وتعمل كذلك على تحسين الألفاظ .
- (4) تجيد الفئة الغالبة من متعلمي السنة الثانية التحدث باللغة العربية ، والفئة المتبقية لا يجيدونها ، مرد تعليلهم على ذلك أنهم لم يحكموا قواعدها جيدا أو أنها لغة صعبة المنال.
- (5) نسبة غالبة من المتعلمين لا يستعملون العربية في حياتهم اليومية ويتعاملون باللهجة ، يرون أنها لغة أسلافهم فيلجئون إلى التحدث بها للمحافظة عليها .
- (6) لا يوظف المتعلمون اللهجة داخل القسم لأنهم ممنوعون من ذلك ، فيرون أنها غير مناسبة فيلجئون إلى استعمالها إلا في الضرورة الملحة والحالات الحرجة .
- (7) أجاب معظم المتعلمين بأنهم يتلقون تحفيضا من المعلم للتواصل بالعربية حتى خارج القسم ، لأنهم ستساعدهم على اكتساب مفردات جديدة ؛ راقية في عالم اللهجة .
- (8) يلجأ معظم المتعلمين إلى قراءة القصص المكتوبة باللغة العربية ، لأنهم يرون أن القصة العربية تغرس فيهم حب العربية .
- (9) يعتبر المعلم المكافأة على التحدث باللغة العربية عند تلامذته حل أنسب للتغلب على اللهجة في القسم وتعتبر طريقة أنجع في ذلك .
- ب - تحليل نتائج استبيان المعلم .
- من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الاستبيانات التي وزعناها على معلمي السنة الثانية ابتدائي ، التي احتوت على مجموعة من الأسئلة المنتقاة من أجل دراسة الموضوع الذي نهدف فيه إلى معرفة مستوى الأداء اللغوي، وإلى أخذ الآراء وإحصائها من إجابات المعلمين ، وكان تحليل النتائج كالتالي:
- البيانات الشخصية :

عند تحليلنا لهذه المعطيات وجدنا أن المعلمين الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان تتراوح أعمارهم بين خمسة وعشرين سنة وسبعة وثلاثين سنة ، مما يدل على أقدميتهم في التعليم لأكثر من خمس سنوات و اكتسابهم الخبرة المهنية ، أما عن طبيعة التكوين ، فهم خريجون الجامعة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنهم قد قطعوا

شوطاً طويلاً في التعليم ، وتخرجت أجيال عديدة على يدهم وهم إلى الآن مازالوا يؤدون الرسالة التعليمية بتخريج أجيال كثيرة من السنة الثانية ، خاصة وأنها مرحلة هامة في تنشئة الأجيال الصاعدة والقاعدة الأساسية في التعليم بعد السنة الأولى ابتدائي .

### بيانات الموضوع :

1- بعد قراءتنا للاستبيانات ظهر لنا أن المدرسين لديهم رغبة في تدريس حصة اللغة العربية بمختلف نشاطاتها

لأنهم يرون فيها نتائج جهدهم، حيث يدركون من خلاله مدى استيعاب المتعلمين للشرح ويرون فيها إبداع المتعلمين بتنوع أفكارهم واختلاف أساليبهم في صياغتها، فهي من أهم الوسائل للتعبير عن الرأي.

2- المعلمون لهم خبرة سابقة في تدريس السنة الثانية.

3- يرى المعلمون بناء على خبرتهم المهنية أن مستوى اللغة العربية لدى تلامذة السنة الثانية ابتدائي يتراوح ما بين

متوسط ودون الوسط في الأداء، حيث نجد الذين قالوا أن نسبتهم متوسطة يرون أن المتعلمين قد تمكنوا من مبادئ

اللغة الأولية بالإضافة إلى تحكّمهم في الألفاظ وحرصهم على سلامتها بفضل إدراكهم واستفادتهم من نشاطات

ودروس السنة الماضية، أما الذين قالوا أن نسبتهم دون الوسط يفسرون ذلك بغياب الدعم الخارجي للمتعلم

كجهد الأولياء، بالإضافة إلى فقدان طريقة التوصيل المعلوماتي لدى المعلمين، خاصة خريجي الجامعات الذين لم

يتحصلوا على دورات تدريبية في علم النفس التربوي والبيداغوجي، فأسلوب المعلم وخبرته تؤثر على أداء المتعلم

وتحصياله الدراسي، وعدم وجود تشجيعات على التعابير الشفوية الممتازة يؤثر على أدائه حيث إنه قد يقتل روح

المبادرة لدى المتعلم ويضعف نشاطه وقدراته على التحدث بالفصحى ، وهذا يعود لعدة عوامل من بينها:

- تعود المتعلم على التحدث بالفصحى في حجرة الدرس وخارجها.

- تحدث الوالدين بها أمام الأبناء في المنزل وتدريب الأبناء على التحدث بها.

- قوة التركيز والاستيعاب لدى المتعلم.

4- أحد المعلمين أجاب على أنه عند البدء بتعليم اللغة العربية لا يمكن الاستغناء عن الصور التي يطلب من

المتعلمين استنتاجها، وذلك نظراً لمستوى المتعلمين حيث إنه في بداية تعليمه نجد له اندفاعية وفضول اكتشاف

الأشياء، ورغبة في المشاهدة والملاحظة والتساؤل ويعبر عما يراه تلقائياً، أما الآخر فيرى أنه لا يمكن الاستغناء عن

الكتاب المدرسي عند البدء بالتعليم لكونه يدعم تفكير المتعلم ويعينه على نسج أفكاره أثناء القراءة وينمي خبرته.

- 5- المعلمون يرون أن النشاط الأكثر فاعلية في تحسين أداء اللغة العربية عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي اعتماد طريقة سرد المتعلم للأحداث التي حدثت معه في المنزل أو الشارع أو رحلة ما بلغة عربية سليمة في نشاط التعبير الشفهي، كما يرون أن تقديم جوائز لكل من تحدث بلغة عربية سليمة هي من أفضل الطرق التي تجعل من المتعلم يحسن من أدائه للغة العربية الفصحى واستيعابه لها.
- 6- يرى معلم أن الوقت المخصص لمادة اللغة العربية بمختلف نشاطاتها في السنة الثانية ابتدائي ليس كافيا وحجته في ذلك أنه لا يستطيع تقويم جميع المتعلمين في حصة واحدة، لأنه تخصص كل حصة لنشاط معين في حين أنه يتوجب عليهم التطرق لموضوع آخر في الحصة الموالية، أما الآخر فيجده كاف إذا أستغله أحسن استغلال وإذا كانت قدرة المتعلمين متقاربة.
- 7- أجاب المعلمون بأنهم يوظفون اللهجة في القسم عندما لا يجدون تفاعل التلاميذ معهم.
- 8- كانت إجابة المعلمين بأن استجابة متعلميهم استجابة متوسطة أثناء عرضه لدرس ما باللغة العربية الفصحى، في حين يرى الآخرون أنها جيدة.
- 9- تعتبر الطريقة الحديثة -المقاربة النصية- في تدريس العربية أفضل الطرق حسب رأي المعلمين الذين أجابوا على أسئلتنا حيث يقرون بنجاحها، والسبب في ذلك أنها تجعل المتعلم يدرك بسرعة وبطريقة سهلة فهمي أحسن من الطريقة التقليدية كونها من متطلبات عصر العولمة، كما أن المقاربة النصية تجعل من النص نقطة انطلاق لكل النشاطات اللغوية.
- 10- يرى أحد المعلمين أن المزج بين اللهجة واللغة العربية الفصحى في المدارس وخاصة المدارس الابتدائية غير مناسب، وحجته في ذلك أنه يؤثر على مستوى المتعلمين، فيتعودون على المزج في المراحل القادمة، في حين يرى الآخر أنها مناسبة، وحجته على ذلك أن متعلم السنة الثانية لازل صغيرا ولا يستطيع استيعاب اللغة العربية الفصحى في زمن قصير بل لابد من التدرج في تعليمه لها ومحاولة إفهامه بأبسط الطرق حتى يستوعب هذه اللغة المعقدة والصعبة عليه.
- 11- يرى المعلمون أن أفضل حل لتحسين الأداء اللغوي عند تلميذ السنة الثانية ابتدائي، تدارك أخطاء التلميذ تنظيما، إضافة إلى التزام المعلم بالتحدث بها.
- 12- قد اقترح المعلمون عدة حلول لتحسين أداء اللغة العربية عند متعلمي السنة الثانية ابتدائي وتمثلت فيما يلي:

- التزامهم بالتحدث بها داخل وخارج حجرة الدرس.
  - الاتصال بأولياء التلاميذ وطلب المساعدة منهم في التحدث باللغة العربية الفصحى مع أبناءهم في المنزل.
  - تقديم جوائز لكل من أحسن التعبير والتحدث بالفصحى بطريقة سليمة وخالية من الأخطاء.
  - الالتزام بالمدرسة القرآنية.
  - التعبير الشفاهي والكتابي إضافة إلى مراقبة تعابيرهم مراقبة جيدة .
  - 13- يرى المعلمون أن السبب الذي يجعل المتعلمين لا يتحدثون معهم باللغة الفصحى راجع إلى عدم استيعابهم وفهمهم لها وتعقيدها.
  - 14- أغلب المعلمون يفضلون التحدث باللغة العربية الفصحى مع المتعلمين (السنة الثانية ابتدائي) وذلك في جميع المواد دون استثناء.
- لأن :
- هذا شيء مقرر من الوزارة.
  - المتعلم مازال صغيرا والشيء الذي تعود عليه سيستمر عليه إلى آخر مرحلة في حياته.
  - 15- يرى المعلمون أن أحسن نشاط يساهم في تعليم التلاميذ اللغة العربية الفصحى التعبير الشفهي، إضافة إلى الكتابة.
  - 16- يرون أن اللهجة لها تأثير على الفصحى، حيث أن حروف وأصوات اللهجة تختلف عن الفصحى.
  - 17- أجاب المعلمون في توظيف المتعلم للهجة في القسم بعبارة أحيانا.
  - لأن: الدروس تقدم بالفصحى، والمعلم يحث على التحدث بها داخل القسم.
  - 18- أجاب المعلمون أن توظيف المتعلم للهجة يعرقل من دوامه للحصة.
  - 19- المعلمون أثناء عرضهم لدرس ما يستعملون الفصحى.
  - لأنه: المطلوب وليكتسب المتعلم رصيذا لغويا فصيحا.
  - 20- قام المعلمون بتطبيق بعض هذه الحلول.
  - 21- في تطبيقهم لهذه الحلول أعطت نتيجة.
- ج- الاقتراحات والحلول :




- 1) التركيز على وضع مناهج وطرق حديثة, ومبتكرة لتعليم العربية لتعمل على تنمية مهارات القراءة والمطالعة لدى المتعلمين ومحاربة اللهجة .
- 2) تدعيم الدرس اللغوي بقواميس عربية في نشاط القراءة شرح بعض المفاهيم التي قد تصعب على المتعلم والتي تسهم في تحسين الأداء القرائي لديهم.
- 3) التعرف على مواطن الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند تدريس اللغة العربية بأنشطتها ومعالجتها.
- 4) المحاولة قدر الإمكان تعليم الأسرة لأبنائها العربية قبل الالتحاق بمقاعد الدراسة .
- 5) توفير القدر الأكبر من القصص المشوقة والمكتوبة بعربية فصيحة أثناء الدرس أو خارجه بحيث تكون مناسبة من حيث الشكل والمضمون لقدرات المتعلمين و ميولهم.
- 6) تجنب تقديم المعلم للدرس بألفاظ عامية .
- 7) عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وتكوينهم تكويناً علمياً فعالاً لرفع مستوى إتقانهم للفصحى وليوظفوا كفاءاتهم لصالح المتعلم .
- 8) توفير البيئة المناسبة والوسائل المعينة لحويس العربية.
- 9) الاستعانة بـالكتابيات والمدارس القرآنية التي تسهل على المعلم تعليم العربية للمتمدرسين .
- 10) اللجوء إلى القيام بالرحلات المدرسية إلى المكتبات العمومية للمتعلمين وتخصيص حصص للمطالعة فيها ، مع ضرورة توفير مكتبات في المدرسة أو على الأقل في كل حجرة.
- 11- إثراء رصيده اللغوي ببحثه على قراءة القصص وإعادة سردها شفويا لزملائه
- 12- تشجيعه دائما على التحدث بالفصحى .
- 13- عرض الكثير من المرادفات لإثراء رصيده اللغوي.-

A decorative border in black and grey, featuring intricate floral and scrollwork patterns. The border is composed of repeating motifs of stylized flowers and leaves, arranged in a rectangular frame around the central text.

# خاتمة

وختاماً لبحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1. تتسم اللغة العربية بدقة استعمال المفردات والاشتقاق دون أن ننسى بأنها لغة الإعراب والتي هي أحد خصائصها.
2. كل لهجة لديها قواعدها الخاصة ، وأساليبها التعبيرية ومفرداتها التي تميزها عن أخواتها والصفات اللغوية والعادات الكلامية ما يسمح لها بأن تكون مستقلة عن غيرها.
3. يعود السبب الرئيس في تأثير اللهجة على الفصحى إلى عدم اهتمام الأولياء بأبنائهم في مرحلة الطفولة وعدم تعليمهم العربية قبل الالتحاق بمقاعد الدراسة.
4. تشكل الازدواجية اللغوية خطراً أكبر على المتعلمين في الأوساط التعليمية خاصة، وعلى المجتمع العربي عامة.
5. المعلم الذي يتحدث مع تلامذته باللهجة داخل القسم يعتبر مخالف للمبادئ التعليمية وقوانين المنهج الدراسي، فمراعاة هذه القواعد والمبادئ يحول دون الوقوع في هذه المخاطر.
6. تأثير الازدواجية اللغوية بارز وبشكل كبير على العملية التعليمية.



قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم "رواية ورش".

المعاجم:

لسان العرب، ابن منظور، 2مج، 4مج، 6مج، دار صادر بيروت، دط، دت.

المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط1425، 4هـ/2004م

المصادر والمراجع:

1. أضواء على الدراسة الميدانية، ناصر ثابت، مكتبة الفلاح ط1 1992م.
2. تدريس العربية في التعليم العام، رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط1، 2000 م
3. تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان، ط1، 1423هـ - 2002م
4. التربية والتنشئة الاجتماعية، عبد الله زاهي الرشدان، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.
5. تعليم اللغة العربية، مصطفى رسلان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة)، دط، 1426 - 2005 م.
6. علم الاجتماع المدرسي بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، ط1، 2003.
7. علم اللغة - مدخل نظري في اللغة العربية، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط1، 2009م.
8. فقه اللغة، محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق، دط.
9. فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزبيدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
10. فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، تح: رشيد الدحداح.
11. في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس، - مكتبة الأنجلو المصرية - (القاهرة).
12. قراءة في كتاب الجزائريون والمسألة اللغوية تر: محمد يحياتن، كاهنة محيوت جامعة تيزي وزو.
13. القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، زياد محمود الجرجاوي، ط2 مطبعة أبناء الجراح - فلسطين - 2010م.
14. كتاب النحو وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الألوسي، تح: محمد بمحة الأثري، دط 1988م.
15. اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - ط1، 2006 2007 م.
16. اللغة العربية كائن حي، جرجي زيدان، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - لبنان - ط2، 1988 م.
17. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 2003.
18. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 1996م.

19. اللهجات العربية نشأة وتطورا، عبد الغفار حامد هلال، (القاهرة) ، ط1414، 2/1993م.
20. اللهجات وأساليب ودراساتها، أنيس فريجة الله ، دار الجيل بيروت، ط1 1409هـ/1989م.
21. محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، خير الله عصار ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر.
22. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3 1997م.
23. المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، خديجة بن فليس، ديوان المطبوعات الجامعية.
24. المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، جامعة الأزهر
25. منهج المدرسة الابتدائية، عبد اللطيف حسين فراخ، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2008، 1م
26. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج5 ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان- ط1، 2006 م.
27. نَهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ، ط3، 2004 م.

### الرسائل الجامعية:

1. أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي، إعداد: خمخام نورة، اشراف: طبني صافية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة سنة 2016م.
2. اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى (لهجة الجزائر العاصمة أمودجا) إعداد سالوى بوشكال، ضريفة آيت منصور، تحت إشراف: ليلي لطرش، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية كلية الآداب واللغات، 1013/1014م.
3. اللهجة العامية وتأثيرها على التعلم، عمارة فوزية، طيب مجلة الكترونية، فصيلة محكمة، أفلام الهند، السنة الثانية، العدد الثالث، يوليو، سبتمبر 2017م.

### المجلات:

1. حاضر اللغة العربية والتصنيف والتوضيب والسحب في مطبعة الايسيسكو الرباط، المملكة المغربية.
2. - في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، صالح بلعيد، دط، الجزائر 2008م، مخبر الممارسات اللغوية.

### المواقع الإلكترونية:

- اللسانيات وتعليمية اللغات، سامية جباري، جامعة الجزائر، الموقع الإلكتروني. [ummt0.dz](http://ummt0.dz)



# ملقات

الملحق رقم (01)

استبيان المتعلمين:

تأمل دراسة الاستبيان المذكور أدناه, ثم ضع علامة ( × ) في المكان المناسب.

القسم الأول:

البيانات الشخصية:

1. الإسم واللقب:.....

2. الصف:.....

3. اسم المدرسة.....

4. الجنس: ذكر  ، أنثى

القسم الثاني:

1- هل تحب اللغة العربية ؟

نعم  لا

لماذا:.....

2- ماذا تفضلون أن يستعمل المعلم أثناء تقديمه الدرس؟

اللهجة  ، الفصحى  ، مزيج بينهما

3- أي أنشطة اللغة العربية تفضل ؟

القراءة  ، التعبير  ، القواعد

4- هل تجيد اللغة العربية ؟

نعم  ، لا

لماذا:.....

5- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في حياتك اليومية ؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

6- هل توظف اللهجة داخل القسم ؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

7- هل يحفزكم المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى حتى خارج القسم ؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

8- هل تقرءون القصص ؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

9- هل يكافئكم المعلم عند التحدث باللغة العربية ؟

نعم  ، لا  ، أحيان

## الملحق رقم (02)

## استبيان المعلم:

أخي المعلم أختي المعلمة ، هذه الاستبيان موجه لغرض إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان " تأثير اللهجة على الفصحى في المدارس الابتدائية السنة الثانية أتمودجا " ، بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، تخصص: تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية بأدرار.

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة عن أسئلة الإستبانة بوضع علامة (x) في المكان المناسب، والإجابة عن الأسئلة التي تستدعي التبرير والتعليل، فالمعلومات التي تقدمونها هامة، لغرض البحث العلمي فقط، وشكر لكم .

## القسم الأول:

## البيانات الشخصية :

1. الجنس:

ذكر  ، أنثى

2. السن: .....

3. طبيعة التكوين:

خريج جامعة  ، المعهد التكنولوجي  ، تكوين آخر أذكره. ....

4. الصف: مستخلف(ة)  ، متربص(ة)  ، مرسوم(ة)

5. الخبرة المهنية: .....

أقل من 5 سنوات  ، من 5 إلى 10 سنوات  ، أكثر من 10 سنوات

الشهادة المتحصل عليها: ليسانس  ، ماستر

### بيانات الموضوع :

1. هل تجد صعوبة في تعاملك مع التلاميذ عندما يخلطون بين اللهجة والفصحى في القسم؟

نعم  ، لا

لماذا؟.....

2. من خلال مسيرتك الدراسية كم مرة درست السنة الثانية ابتدائي؟

مرة  ، من 2 الى 5 مرات  ، أكثر من 5 مرات

3. بناء على خبرتك كيف تصف مستوى اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

جيد.

متوسط.

دون المتوسط .

4. تتفاوت قدرات المتعلمين في التحدث والحوار.

لماذا؟.....

5. الأمر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية تعليم اللغة العربية هو:

توفير الكتاب المدرسي المزين بالصور.

تعريف التلميذ بالمرافق الأساسية للبناء المدرسي.

فحص الاستعداد لتعلم المخلثة للتلاميذ وتوفير برنامج لذلك.

تعاون الأولياء مع المدرسة في تعليم ومراقبة الأبناء.

..... إذا كان هناك أمر آخر أذكره؟

5. أي نشاط تراه أكثر فاعلية في تحسين أداء اللغة العربية عند تلامذني السنة الثانية ابتدائي؟

القراءة.

التعبير بنوعيه.

إن كان هناك نشاط آخر

أذكره:.....

..... هل هناك رأي آخر، أذكره؟

6. هل ترى أن الوقت المخصص لمادة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي كاف لتحسين أداء التلميذ؟

نعم

لا



7. هل توظف اللهجة داخل القسم عندما لا تجد تفاعل التلاميذ معك في تعليم اللغة العربية مع تلامذة السنة

الثانية ابتدائي؟

نعم.

لا.

8. ما مدى استجابة المتعلم معك اثناء عرضك لدرس ما بالفصحى؟

جيدة.

متوسطة.

ضعيفة.

9. مارأيك في من يمزج بين اللهجة والفصحى في المدارس وبالأخص المدارس الابتدائية؟

مناسبة.

غير مناسبة.

10. ماهو الحل لتحسين الأداء اللغوي عند تلامذة السنة الثانية ابتدائي؟

تدارك المعلم أخطاء التلاميذ أثناء التحدث بالعربية وتصحيحها.

إضافة حصص دعم لتعزيز قدرات التلميذ.

إلتزام المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى في تعليم التلاميذ.

حضور التلاميذ حصص الدعم والتزامهم ومواظبتهم.

اهتمام المعلم بمعرفة مستوى المحادثة عند التلاميذ بقياس قدراتهم في بداية السنة.

11. هل لديك اقتراحات أو توصيات لتحسين أداء اللغة العربية عند تلامذة السنة الثانية ابتدائي؟

.....

12. لماذا لا يتخاطب التلاميذ معك ومع بعضهم البعض بالفصحى؟

لصعوبتها و تعقيدها.

عدم استعابهم وفهمهم لها .

خوفا من الوقوع في الخطأ .

الشعور بالإحراج أمام الزملاء.

..... مشاكل أخرى. أذكرها: .....

13. هل تتحدث مع تلاميذك باللغة العربية الفصحى في جميع المواد؟

نعم ،  لا

.....لماذا؟.....

14. ما هي الأنشطة التي تساعدك على تعليم اللغة العربية للتلاميذ؟

القراءة .

الكتابة .

التعبير الشفهي .

..... أنشطة أخرى أذكرها. ....

15. هل ترى أن اللهجة لها تأثير على الفصحى؟

نعم  ، لا

لماذا: .....

16. هل يوظف التلميذ الفصحى في القسم؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

17. هل توظيف المتعلم للهجة يعرقل من دوامك للحصّة؟

نعم  ، لا

لماذا: .....

18. هل أثناء عرضك للدرس تستعمل الفصحى أم اللهجة؟

نعم  ، لا  ، أحيانا

19. ماهي الحلول التي تقترحونها للحد من هذه الظاهرة؟

.....

20. هل طبقت بعضا من هذه الحلول؟

نعم  ، لا

21. هل تطبيقك لهذه الحلول أعطى نتيجة؟

نعم  ، لا



# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات:

البسمة:

دعاء :

شكر وعرهان:

الإهداء :

مقدمة..... أ-ب

### المدخل: قراءة في مصطلحات العنوان

1-تعريف اللهجة لغة واصطلاحا.....4-5

2- عوامل نشوء اللهجة.....5-7

3-تعريف الفصحى لغة واصطلاحا.....8-9

4-تعريف المدرسة لغة واصطلاحا.....10-11

5-تعريف التأثير لغة واصطلاحا.....12

### الفصل الأول: بين العربية الفصحى واللهجة

#### المبحث الأول: التداخل اللغوي بين اللهجة والفصحى

1. خصائص اللغة العربية الفصحى.....14-15

2. مستويات اللغة العربية الفصحى.....16-17

3. خصائص اللهجة.....17-18

4. الأصوات اللغوية في اللهجة.....18-19

5. الصفات الصوتية التي تميز اللهجات.....19-20

6. العلاقة بين اللهجة والفصحى.....20-21

## المبحث الثاني: المعلم والمتعلم واستعمال الفصحى

1. مبادئ العملية التعليمية ..... 23
2. طرائق تعليم العربية..... 23
3. معلم المرحلة الابتدائية واستعمال الفصحى..... 24- 25
4. أسباب ضعف التلاميذ في استعمال الفصحى..... 25- 26
5. الصراع بين لغة التلميذ اللهجة والفصحى ..... 26

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- المطلب الأول: وصف منهجية الدراسة..... 28
- التعريف بالإستبيان..... 28- 29
- تعريف مرحلة التعليم الابتدائي..... 29- 30
- وصف مكان الدراسة..... 30
- المطلب الثاني: دراسة نتائج الاستبيان..... 31- 35
- المطلب الثالث: تحليل نتائج الاستبيان
- تحليل استبيان المتعلم..... 36- 37
- تحليل استبيان المعلم..... 37- 40
- الاقتراحات والحلول..... 41
- خاتمة.....

43.....

- قائمة المصادر والمراجع..... 45- 46

ملحقات.

فهرس الموضوعات.

## ملخص الدراسة:

يدور موضوع البحث حول ظاهرة الازدواجية الغوية في المدارس الابتدائية وتأثيرها على عملية التعليم وعلى التحصيل اللغوي والمفرداتي للتلميذ. إن تأثير اللهجة على العربية الفصحى يظهر جلياً وبشكل واضح على تعليم العربية في المدرسة الابتدائية لأنها المرحلة الأساس والقاعدة لتعليم العربية وإجادتها وإحكام مفرداتها وقواعدها فهو يؤدي إلى إعراض التلميذ عن القراءة ويدفعه إلى الخشونة والفظاظة في الكلام.

## Résumé de l'étude:

Le sujet de recherche est le phénomène de la dualité double dans les écoles primaires et son impact sur le processus d'éducation et la réalisation du langage et du vocabulaire de l'élève.

L'influence du dialecte sur l'arabe classique se manifeste clairement dans l'enseignement de l'arabe à l'école primaire, car c'est le stade fondamental et la base de l'enseignement de l'arabe, de son niveau, de son vocabulaire et de ses règles.